[111] قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون إلا بما كنتم تكسبون ويستنبؤونك أحق هو قل أي وربي إنه لحق وما أنتم بمعجزين * ولو أن لكل نفس ظلمت ما في الأرض لافتدت به وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلون) * قال علي بن إبراهيم في قوله تعالى: * (أثم إذا ما وقع آمنتم به) * أي صدقتم في الرجعة فيقال: لهم الآن تؤمنون يعني بأمير المؤمنين وقد كنتم به من قبل تكذبون ثم قيل للذين ظلموا آل محمد حقهم: ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون إلا ما كنتم تكسبون، ثم قال عز وجل * (ويستنبؤونك) * يا محمد أهل مكة في علي * (أحق هو) * أي إمام هو * (قل أي وربي) * إنه إمام، ثم قال تعالى: * (ولو أن لكل نفس ظلمت (آل محمد) حقهم ما في الأرض جميعا لافتدت به) * في ذلك الوقت يعني الرجعة وقوله عز وجل: * (وأسروا الندامة) *: حدثني محمد بن جعفر قال: حدثني محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسين عن صالح بن أبي حماد عن الحسن بن موسى الخشاب عن رجل عن حماد بن عيسى عمن رواه عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: سئل عن قوله ا تعالى: * (وأسروا الندامة لما رأوا العذاب) * قال: قيل لهم: ما ينفعهم إسرار الندامة وهم في العذاب ؟ قال: شماتة الأعداء. قوله (هو ما تقول في علي) الموصول مرجع للضمير والاستفهام على أصله لقوله: * (ويستنبؤونك) * أي يستخبرونك، وقيل للإنكار و * (حق) * مبتدأ لوقوعه بعد الاستفهام وهو خبر أو بالعكس. قوله * (أي وربي) * " أي " مثل نعم للتصديق إلا أن " أي " لا يستعمل إلا مع القسم. * الأصل: - علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: قلت له: جعلت فداك قوله: * (فلا اقتحم العقبة) * فقال: من أكرمه ا بولايتنا فقد جاز العقبة، ونحن تلك العقبة التي من اقتحمها نجا، قال: فسكت فقال لي: فهلا أفيدك حرفا خير (خيرا خ) لك من الدنيا وما فيها ؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: قوله: * (فك رقبة) * ثم قال: الناس كلهم عبيد النار غيرك وأصحابك فإن ا فك رقابكم من النار بولايتنا أهل البيت. * الشرح: قوله (ونحن تلك العقبة) قد مر شرحه مفصلا. * الأصل: - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سماعة، عن أبي عبد ا (عليه السلام) في قول ا

_____